مجلة جامعة أم القرى
لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية
الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jill

# أوصاف الآيات القرآنية
# (دراسة تأصيلية للأوصاف المقيدة والجامعة)

# Descriptions of the Quranic Verses (A Fundamental Study of the Limited and Comprehensive Descriptions)

**د. عبد الرحمن بن صالح المحيميد**

أستاذ مشارك في قسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، القصيم، المملكة العربية السعودية

**Dr. Abdulrahman Bin Saleh Almohammed**

Co-Professor, Department of the Quran and Sciences, College of Sharia and Islamic Studies, University of Qassim, Qassim, Kingdom of Saudi Arabia.

تاريخ التقديم:14/03/2023 تاريخ ارسال التعديلات: 10/07/2023 تاريخ القبول:07/08/2023

Received:14/03/2023 Revised:10/07/2023 Accepted: 07/08/2023

**الملخص:**

يهدف هذا البحث إلى تحديد مصطلح أوصاف الآيات القرآنية، ونشأتها، والفروق بين الاسم والوصف، وحصر الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات القرآنية، ونسبة تلك الأوصاف إلى من أطلقها سواء كان النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو من جاء بعدهم، ومعرفة أقوال العلماء في تلك الأوصاف – إن وجدت –، والوقوف على معنى الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات، ومدى مناسبتها لها، وقد استخدمت فيه منهج البحث الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، ومن أهم نتائج البحث أن الأوصاف المقيدة بلغت إحدى عشر وصفا، والأوصاف الجامعة أربعة أوصاف.

**الكلمات المفتاحية:** أوصاف ، الآيات ، مقيدة ، جامعة

## Abstract:

This research aims to define the term descriptions of the Quranic verses, including its origin, the distinctions between names and descriptions, the emergence of limited and comprehensive descriptions of the Quranic verses, and the attribution of these descriptions to individuals, whether it be the Prophet (may God's prayers and peace be upon him), the Companions, or those who came after them. The study also seeks to explore scholars' perspectives on these descriptions, if any, and to highlight the meaning of limited and comprehensive descriptions of the verses, along with the extent of their relevance. The descriptive approach, based on induction and analysis, was employed. The most significant findings include eleven limited descriptions and four comprehensive descriptions of the Quranic verses.

**Keywords:** Descriptions, Verses, Restricted, Inclusive.

**معلومات التواصل** : عبد الرحمن بن صالح المحيميد
البريد الالكتروني الرسمي : mhiemieda@qu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/si16016020
**1658-8738 / © 2023** by the Authors.
Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

**المقدمة**

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ تسليماً كثيراً أما بعد:

فقد تمظهرت عناية المسلمين بكتاب الله تعالى منذ نزوله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بمظاهر متعددة ومتنوعة، فاهتم الصحابة والتابعون ومن جاء بعدهم من المفسرين بسور القرآن الكريم وآياته، فتناولوا جميع ما يتعلق بها من حيث أسمائها، وصفاتها، وفضائلها، ومكيتها ومدنيتها، وعدد آياتها، وغير ذلك، ونظرا لتعدد أنماط الأوصاف التي أطلقت على بعض الآيات القرآنية، والتي منها الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات، والحاجة إلى معرفة من أطلق تلك الأوصاف ومدى مناسبتها للآيات، والوقوف على أهم ظواهر تلك الأوصاف، أحببت أن أسهم بهذا البحث الذي عنونته بـ (أوصاف الآيات القرآنية – دراسة تأصيلية للأوصاف المقيدة والجامعة –)، رجاء أن يكون إضافة علمية في مكتبة الدراسات القرآنية يلقي الضوء على الأوصاف المقيدة وهي: كل وصف لآية أو مجموعة من الآيات المتصلة ببعض مقيد بشيء معين، وذلك مثل وصف أجمع آية لمكارم الأخلاق، ووصف أشد آية على العلماء، ونحو ذلك، بالإضافة إلى الأوصاف الجامعة وهي: كل وصف لمجموعة من الآيات القرآنية المتماثلة في شيء معين، وذلك مثل قوارع القرآن، والمكررات، ونحو ذلك، دون الأوصاف المطلقة للآيات القرآنية كأعظم آية وأرجى آية فلي فيها بحث مستقل.

**مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في تساؤل رئيس هو: هل للآيات القرآنية أوصاف ؟. وماهي أنماطها ؟ ويرتبط بهذا التساؤل أسئلة فرعية منها:

– ما المراد بأوصاف الآيات القرآنية ؟، وما أبرز الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات؟.

– ما الفرق بين أوصاف الآيات وأسمائها ؟.

– متى نشأت أوصاف الآيات، وما هي أهم ظواهر الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات؟.

– من أطلق الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات؟، وما مدى مناسبتها لها ؟.

**أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

1- تحديد مصطلح أوصاف الآيات القرآنية وتأريخ نشأته وتطوره.
2- إيضاح العلاقة بين أوصاف الآيات وأسمائها، والفروق بينهما.
3- حصر أبرز الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات القرآنية.
4- نسبة الأوصاف إلى من أطلقها سواء كان النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أ ومن جاء بعدهم.
5- معرفة أقوال العلماء في تلك الأوصاف – إن وجدت – والوقوف على الراجح منها.
6- الوقوف على معنى الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات، ومدى مناسبتها لها.

**الدراسات السابقة:** بحسب اطلاعي وتتبعي لمراكز المعلومات، وقواعد البيانات، والكشافات، وفهارس كثير من الجامعات، و(ببليوغرافيا) عدد من المكتبات الكبرى، ومراكز البحوث، وسؤال المختصين، لم أقف على دراسة تناولت أوصاف الآيات القرآنية بكافة أنماطها وأنواعها، وإنما كان هناك تأليف وبحث في أسماء الآيات القرآنية فقط، مثل آية الدين، وآية الربا، وآية الصيف ونحوها، ونظرا للعلاقة القوية والمتداخلة بين الاسم والوصف فهذه الدراسات هي:

1- أسماء القرآن الكريم، وأسماء سوره وآياته – معجم موسوعي ميسر– تأليف الدكتور آدم بمبا، وهو مطبوع في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدولة الإمارات، عام2009م، وقد نص المؤلف على أن الحديث عن أسماء الآيات هو المحور الأساس في الكتاب، واستغرق ذلك معظم المعجم في الفصلين الثالث والرابع، وأشار في ص (146) إلى أنه يمكن اشتقاق بعض الأسماء للآيات القرآنية من أوصافها، ولم يتعرض لأوصاف الآيات بحصر أو دراسة، كما هو في طبيعة هذا البحث.
2- أسماء الآيات، إعداد الدكتور/ خليل إسماعيل إلياس، وهو بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية بجامعة تكريت بالعراق، عام2009م، وطبع في دار المعارف عام 2016م، وقد أحصى فيه أكثر من خمسين أسما للآيات في خمسة مباحث، ولم يتطرق لأوصاف الآيات التي سيتحدث عنها هذا البحث نهائيا.

**منهج البحث:** استخدمت في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، إذ تم استقراء التفاسير وأمهات علوم القرآن ومصادرها لتحديد أبرز الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات القرآنية، ومن أطلقها ؟ ومعرفة الخلاف فيها، ومن ثم تحليل تلك الأقوال . إن وجدت . ودراسة معانيها محاولا الوقوف على الراجح من هذه الآيات التي ينطبق عليها ذلك الوصف، وذلك وفق إجراءات ومقتضيات البحث العلمي المتخصص.

**خطة البحث:** جاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وأربعة، مباحث، وخاتمة، وفهارس على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية البحث وتحديد مشكلته وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته.

التمهيد: ويشتمل على:

– تعريف الوصف.

– الفرق بين الاسم والوصف.

المبحث الأول: نشأة أوصاف الآيات القرآنية.

المبحث الثاني: مظاهر الأوصاف المقيدة والجامعة.

المبحث الثالث: الأوصاف المقيدة، وفيه أحد عشر مطلبا:

المطلب الأول: أشد آية على العلماء.

المطلب الثاني: أجمع آية لمكارم الأخلاق.

المطلب الثالث: أشد آية على أهل النار.

المطلب الرابع: أشد آية على أهل الأهواء.

المطلب الخامس: أعظم آية فرجا.

المطلب السادس: أجمع آية للخير والشر.

المطلب السابع: أرجى آية لأهل التوحيد.

المطلب الثامن: أشد آية توبيخا.

المطلب التاسع: أشد آية على من يجادل.

المطلب العاشر: أرجى آية لأهل النار.

المطلب الحادي عشر: أشد آية على الجن.

المبحث الرابع: الأوصاف الجامعة، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: قوارع القرآن.

المطلب الثاني: عواشر القرآن.

المطلب الثالث: المكررات.

المطلب الرابع: الكافيتان.

الخاتمة: وفيها ذكرت أهم نتائج هذا البحث وتوصياته.

فهرس المصادر والمراجع.

هذا وأسأل الله أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله عملا خالصا متقبلا، وقولا صائبا موفقا، إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**التمهيد**

**أولا ـ تعريف الوصف.**

**الوصف في اللغة:** مصدر وصف وجمعه أوصاف، ومادة وصف كما قال ابن فارس: « الواو والصاد والفاء أصل واحد، وهو تحلية الشيء، ووصفته أصفه وصفا، والصفة الأمــارة اللازمة للشيء »[1]، فيقال : وصفه يصفه وصفا وصفة، أي وصف الشيء بحليته ونعته، وهو من باب وعد ووزن كالوعد والعدة، والوزن والزنة[2].

**الوصف في الاصطلاح:** عبارة عما دل على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه، أي يدل على الذات بصفة كأحمر، فإنه بجوهر حروفه يدل على معنى مقصود، وهو الحمرة[3].

والوصف هو الصفة فأهل اللغة لا يفرقون بينهما، بل جعلوهما من باب واحد، والهاء في الصفة عوض عن الواو في الوصف[4]، كالوعد والعدة كما تقدم في تعريف الوصف في اللغة، وكذلك النحاة لا يفرقون بين الوصف والصفة، ويسميه بعضهم بالنعت، ويعرفونه بأنه: «التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه »[5].

قال شيخ الإسلام: « وأما جماهير الناس فيعلمون أن كل واحد من لفظ الصفة والوصف مصدر في الأصل، كالوعد والعدة، والوزن والزنة، وأنه يراد به تارة هذا وتارة هذا »[6].

والمناسبة بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي السالف الذكر واضحة، لأن الوصف هو تحلية الشيء بأمارة لازمة له تدل على ذاته باعتبار معنى مقصود أو خصيصة غالبة.

(1) مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (وصف)، (115/6).

(2) انظر: العين، للخليل، مادة (وصف)، (162/7)، المفردات، للراغب (ص873)، مختار الصحاح، لأبي بكر الرازي، مادة (وصف)، (ص340).

(3) انظر: التعريفات للجرجاني (ص252)، التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي (ص338).

(4) انظر: الكليات، للكفوي (ص942).

(5) انظر: شرح قطر الندى، لابن هشام (ص316)، شرح شذور الذهب، لابن هشام (769/2).

(6) مجموع الفتاوى، لابن تيمية (335/3).

وبناء على ذلك فأوصاف الآيات القرآنية هي عبارة عما دل على ذات الآية بأمارة لازمة لها لمعنى أو خصيصة غلبت عليها، فحين تقول أعظم آية فإنك تعني الآية المسماة بآية الكرسي { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: 255].

**ثانياً ـ الفرق بين الاسم والوصف.**

ذكر مؤلفو كتب الفروق اللغوية والكليات فروقا بين الاسم والصفة، كما أشارت إلى ذلك المؤلفات والبحوث المتعلقة بالعقيدة سيما عند مبحث أسماء الله تعالى وصفاته، ومن أبرز تلك الفروق ما يلي:

1- أن الاسم لا يقع عليه الصدق والكذب، بخلاف الوصف فإنه يقع عليه الصدق والكذب، قال العسكري: «ويقع الكذب والصدق في الصفة لاقتضائها الفوائد، ولا يقع ذلك في الاسم واللقب، فالقائل للأسود: أبيض على الصفة كاذب، وعلى اللقب غير كاذب»[7].

2- أن الاسم يدل على الذات مع الوصف الذي تضمنه ذلك الاسم، أما الوصف فإنه لا يدل إلا على الوصف فقط، فكل اسم صفة، وليس كل وصف اسما[8].

3- أن الاسم يكون علما على الشيء، بخلاف الوصف فإنه يكون مضافا إلى الاسم، جاء في الفروق اللغوية: «الصفة ما كان من الأسماء مخصصا مفيدا مثل : زيد الظريف، وعمرو العاقل، وليس الاسم كذلك»[9].

4- أن الاسم يكون جنسا غير مأخوذ من الفعل، والوصف يكون مأخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول، جاء في الكليات: «والاسم غير الصفة، ما كان جنسا غير مأخوذا من الفعل نحو : رجل وفرس... والصفة ما كان مأخوذا من الفعل نحو : اسم الفاعل واسم المفعول، كضارب ومضروب وما أشبههما»[10].

5- أن إطلاق الاسم على الشيء يدل على الثبوت والدوام، بخلاف الوصف فإنه معرض للحدوث والتجدد، قال الكفوي: «والاسم لا يدل بالوضع إلا على الثبوت والدوام، والاستمرار معنى مجازي له، والفعل يدل على التجدد والثبوت»[11].

6- أن الوصف تابع للاسم في الإعراب، وليس الاسم كذلك من حيث هو اسم[12].

ومع تلك الفروق تبقى العلاقة بين الاسم والوصف علاقة قوية ومتداخلة، فكما يؤخذ الوصف من الاسم الذي يدل عليه، فكذا الوصف عند اشتهاره وتميزه يدل على الاسمية، فالاسم سمة وعلامة تدل على المسمى يعرف بها عند

(7) الفروق اللغوية، للعسكري (ص29-30).

(8) انظر: الكليات، للكفوي (ص546)، أسماء القرآن وأوصافه، للدهيشي (ص25).

(9) الفروق اللغوية، للعسكري (ص29).

(10) الكليات، للكفوي (ص85).

(11) الكليات، للكفوي (ص84).

(12) الفروق اللغوية، للعسكري (ص30).

إطلاقه، وهو معنى متحقق في الوصف المميز المشتهر الذي صار يعرف به موصوفه عند إطلاقه عليه[13].

وأوصاف الآيات القرآنية التي نحن بصددها بينها وبين أسماء الآيات اشتراك وامتياز، فهي تشترك في دلالتها على ذات واحدة هي الآية القرآنية المعنية كآية الكرسي، ويمتاز كل واحد منها عن الآخر بدلالته على معنى خاص[14]، فتسمية آية الكرسي بهذا الاسم يختلف عن وصفها بأنها أعظم آية، فالأصل أن الاسم إذا أطلق لا ينصرف الذهن إلى غير ذلك المسمى، بينما الأوصاف لا تفيد ذلك، بل تفيد بعض خصائص ذلك الموصوف[15].

وبهذا يتبين أن أوصاف الآيات القرآنية الواردة في هذا البحث ليست أسماء وألقابا، بل إنها ليست أعلاما لتلك الآيات، وإنما هي أوصاف دالة على بعض مكوناتها من المعاني والخصائص التي غلبت عليها، وقد جاءت أوصاف الآيات القرآنية على ثلاثة أنماط هي:

- الأوصاف المطلقة: وهي كل وصف لآية أو مجموعة من الآيات المتصلة ببعض دون أن يقيد بشيء، وذلك مثل وصف أعظم آية، ووصف أرجى آية، ووصف أجمع آية، ووصف أخوف آية، ونحو ذلك، وقد أفردتها في بحث مستقل.
- الأوصاف المقيدة: وهي كل وصف لآية أو مجموعة من الآيات المتصلة ببعض مقيد بشيء معين، وذلك مثل وصف أجمع آية لمكارم الأخلاق، ووصف أشد آية على العلماء، وأجمع آية للخير والشر، ونحو ذلك.
- الأوصاف الجامعة: وهي كل وصف لمجموعة من الآيات القرآنية المتماثلة في شيء معين، وذلك مثل قوارع القرآن، وعواشر القرآن، والمكررات، ونحو ذلك.

وهذان النمطان الأخيران هما صلب هذا البحث وعموده، وبهما مع بحثي الآخر في الأوصاف المطلقة يكتمل عقد البحث في أوصاف الآيات القرآنية كدراسة تأصيلية.

**المبحث الأول: نشأة أوصاف الآيات القرآنية**

نشأت أوصاف الآيات القرآنية عندما ابتدأها النبي صلى الله عليه وسلم فوصف بعض الآيات في أحاديث صحيحة وصريحة، مما أعطى تلك الأوصاف بعدا تاريخيا مهما ومكانة عالية بين مفردات علوم القرآن الكريم ومسائله وأنواعه، فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم آية الكرسي بأنها أعظم آية، وهذا وصف مطلق، وذلك فيما رواه أُبَي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟»، قال: قلت: { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}، قال: فضرب في صدري، وقال: «والله ليَهْنِك العلم أبا المنذر، إنها آية الكرسي: { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ} [البقرة: 255]»[16].

كما وصف آيتا الزلزلة بالجامعة الفاذة فيما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر، فقال: «ما أنزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة: { فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ* وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ} [الزلزلة: 7-8]»[17].

ثم كانت أوصاف الآيات القرآنية بكافة أنماطها محل عناية عدد من أجلاء الصحابة، منهم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وأُبَي بن كعب، وعبدالله بن عباس، وأبو برزة الأسلمي رضي الله عنهم، وغيرهم، فقد تناقلت كتب علوم القرآن مما وقفت عليه ما جاء عن الشعبي أنه قال: «لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركبا في سفر، فيهم ابن مسعود رضي الله عنه، فأمر رجلا يناديهم: من أين القوم؟ قالوا: أقبلنا من الفج العميق، نريد البيت العتيق، فقال عمر: إن فيهم لعالما، وأمر رجلا أن يناديهم: أي القرآن أعظم؟، فأجابه عبدالله: { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } [البقرة: 255]، قال: نادِهم: أي القرآن أحكم؟، فقال ابن مسعود: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ } [النحل:90]، قال: نادهم: أي القرآن أجمع؟، فقال: { فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ* وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ} [الزلزلة: 7-8]، فقال: نادهم: أي القرآن أحزن؟، فقال: { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} [النساء:123]، فقال: نادهم: أي القرآن أرجى؟، فقال: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ } [الزمر:53]، فقال: أفيكم ابن مسعود؟، قالوا: نعم»[18]، كما أطلق عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما وصف أشد آية على أهل النار، وأطلق ابن عباس رضي الله عنهما وصف أشد آية توبيخا، كما سيأتي في مطالب المبحث الثالث.

ثم رأيتُ عددا من التابعين قد تكلَّموا عن أوصاف الآيات القرآنية بأنماطها وأنواعها، منهم علي زين العابدين بن الحسين، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبو عثمان النهدي، ومطرف بن عبدالله بن الشخير، وعبدالله بن المبارك، وسفيان الثوري رضي الله عنهم، وعطاء بن أبي رباح وأبو العالية، والنخعي، وغيرهم، وتبعهم على ذلك من الأئمة الأربعة أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، ومن الأمثلة على ذلك إطلاق عطاء بن أبي رباح وصف أشد آية على العلماء، وما نقل عن جعفر الصادق بوصفة آية العفو في سورة الأعراف بأنها أجمع آية لمكارم الأخلاق كما سيأتي في ثنايا المبحث الثالث.

(13) انظر: أسماء سور القرآن الكريم، للشايع (ص19).

(14) انظر: خصائص القرآن الكريم، للرومي (ص123).

(15) انظر: علوم القرآن بين البرهان والاتقان، لحازم حيدر (ص203).

(16) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، رقم (810)،(556/1).

(17) أخرجه البخاري في كتاب المساقاة، باب شرب الناس والدواب من الأنهار، رقم (2371)،(113/3)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، رقم (987)،(680/2).

(18) أخرجه أبو طاهر السلفي في الطيوريات رقم (173)،(264/1، 247).

وقد عني بأوصاف الآيات القرآنية عدد من العلماء في مختلف الفنون، فعني بها المفسرون عند تفسيرهم للآيات الموصوفة، وكان من أبرزهم مكي بن أبي طالب، والواحدي، والماوردي، والبغوي، والسمعاني، وابن عطية، والقرطبي، وابن عاشور، والشنقيطي، فكانوا يذكرون تلك الأوصاف للآيات القرآنية عمن رويت أو نقلت عنهم، كما عني بها المحدثون وأصحاب المصنفات المسندة مثل عبدالرزاق الصنعاني، وأبي طاهر السلفي، وابن أبي الدنيا، والمؤلفون في فضائل القرآن ومن أبرزهم أبي ذر الهروي، والمستغفري، وذلك بذكر عدد من الأحاديث والآثار المروية في هذه الأوصاف عن الصحابة والتابعين التي تذكر تلك الأوصاف.

وأما المؤلفون في علوم القرآن والمهتمون بجمع أنواعه المتعددة فاعتنوا بأوصاف الآيات القرآنية عناية خاصة دون أن يسموها بذلك، وقد تباينت مظاهر اهتمامهم بها، فذكرها الزركشي في البرهان في علوم القرآن في النوع الثامن والعشرين (هل في القرآن شيء أفضل من شيء) فعقد فصلا في أعظمية آية الكرسي، وذكر بعد ذلك فائدة ذكر فيها أرجى آية في القرآن من خلال اثني عشر قولا سردها، ثم ذكر أخوف آية في القرآن[19]، وجاء السيوطي فأسس نوعا جديدا أسماه (مفردات القرآن) وهو النوع الرابع والسبعون في كتابه الإتقان في علوم القرآن، ولم يبين مراده منها، ولم يصدره بتعريف لمعنى مفردات القرآن، إلا أنه عني بهذا النوع بالآيات التي اختصت بمعنى غلب عليها بحيث يمنع هذا المعنى الاختلاط مع معان أخر، وأورد الأقوال في أرجى وأخوف آية التي ذكرها الزركشي، وزاد عليها أقوالا أخرى، وجمع في هذا النوع جمعا من أوصاف الآيات القرآنية بكافة أنماطها من الأوصاف المطلقة والمقيدة والجامعة من كتب نادرة الوجود[20]، ومثل ذلك فعل في التحبير في علوم التفسير فجعل النوع السادس والثمانين في مفردات القرآن، وذكر أن هذا النوع من زيادته وهو نوع لطيف قريب مما قبله، ويعني بذلك أفضل القرآن وفاضله ومفضوله[21]، وتبعه في ذلك ابن عقيلة المكي في الزيادة والإحسان في علوم القرآن فعقد النوع السابع والعشرين بعد المائة باسم (مفردات القرآن)، ونقل كل ما عند السيوطي في الإتقان[22].

ولعل هذا البحث في الدراسة التأصيلية للأوصاف المقيدة والجامعة، وبحثي الآخر في الدراسة التأصيلية للأوصاف المطلقة تفتح آفاقا جديدة في دراسات علمية متخصصة حول أوصاف الآيات القرآنية بكافة أنماطها وظواهرها.

**المبحث الثاني: مظاهر الأوصاف المقيدة والجامعة**

1- أن أوصاف الآيات القرآنية ومنها الأوصاف المقيدة والجامعة مبحث مهم ونوع من أنواع علوم القرآن، وقد أطلق عليه السيوطي في كتابه الإتقان: (مفردات القرآن)، وتبعه على ذلك ابن عقيلة المكي في الزيادة والإحسان كما تقدم في المبحث السابق.

2- أن الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات القرآنية المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم نادرة جدا، حيث لم أظفر إلا بوصفين هما وصف أشد آية على أهل النار، ووصف أشد آية على الجن، والأول منهما في حديث ضعيف والصواب وقفه، والثاني في حديث تفرد به الثعلبي ولم أجده في المصادر الحديثية، بينما أغلب الأوصاف رويت بآثار موقوفة عن الصحابة والتابعين، أو أطلقها من جاء بعدهم من المفسرين وغيرهم، وهذا يرجع لارتباط تلك الأوصاف بالمأثور في الفضائل التي يكثر فيها الوقف والإرسال والضعف أحيانا، ولعل ذلك لا يؤثر في هذا المقام على صحة إطلاق الوصف على الآية القرآنية ودقته، بل إنه يدل على قدم التوصيف وهو محل الشاهد في هذا البحث، وليس المراد صحة نسبة ذلك الوصف لمن روي عنه أو قال به.

3- أن إطلاق الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات كان اجتهادا من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم في الغالب، ولذا قد تجد الأقوال غير متفقة في تعيين وصف لآية محددة، وهذا يرجع إلى اختلاف الفهم والتدبر لكتاب الله ممن تكلم في مثل هذه الآيات، بل هو أمر اجتهادي يدركه كل متدبر ببصيرته.

4- يعد الحديث عن الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات لونا من ألوان التفسير الإجمالي للآيات الموصوفة يرمز إلى بعض سماتها وخصائصها التي تغلب عليها، ويسهل من فهمها وتوظيفها.

5- يعتبر البحث في الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات صورة من صور تدبر القرآن عند السلف الصالح، إذ يطلعنا على طرائقهم في التدبر بصورة تطبيقية.

6- أن الأوصاف المقيدة للآيات كلها معنوية، بينما جاءت الأوصاف الجامعة للآيات معنوية كوصف قوارع القرآن والكافيتان، وحسية شكلية كوصف عواشر القرآن و المكررات.

7- جمعت كل ما توصلت إليه من الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات القرآنية، فبلغت الأوصاف المقيدة للآيات إحدى عشر وصفا، وبلغت الآيات الموصوفة ثلاث عشرة آية، وبلغت الأوصاف الجامعة للآيات أربعة أوصاف يوصف بها عدد من الآيات القرآنية لسعة الأوصاف الجامعة للآيات المتماثلة، وبعض الأوصاف تطلق على الآية بالمصطلح الواسع لها والمستعمل والذي يشمل عددا من الآيات المتصلة ببعض كإطلاق وصف أشد آية على العلماء على آيتين من سورة الأعراف.

8- يطلق السلف من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم بعض الأوصاف على بعض الآيات مقيداً كوصف أجمع آية لمكارم الأخلاق، ويطلقونه مطلقا كوصف أجمع آية في القرآن الكريم، وكوصف أرجى آية مطلقا، ووصف أرجى آية لأهل التوحيد.

9- وردت جميع الأوصاف المقيدة للآيات بصيغة أفعل التفضيل، وهذا يدل على قوة الصفة المذكورة فيها أكثر من غيرها من الآيات الأخرى بحسب تدبر واصفها.

أن نقد الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات التي أطلقت محدود، نظرا لسعة الاجتهاد في تلك الأوصاف بحسب تدبر واصفها، ويتركز النقد تجاهها حينما يبعد الوصف عن معنى الآية، أو سياقها، ومن الأمثلة على ذلك ما روي من

(19) انظر: البرهان، للزركشي (1/438-448).

(20) انظر: الإتقان، للسيوطي (6/2159-2175)، علوم القرآن بين البرهان والاتقان، لحازم حيدر (ص442-444).

(21) انظر: التحبير في علم التفسير، السيوطي (ص123-125).

(22) انظر: الزيادة والإحسان، لابن عقيلة (6/417-434).

وصف قوله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} [آل عمران: 190]، بأنها أشد آية على الجن، فهذا الوصف بعيد عن سياق الآية وقصر لمعناها ودلالاتها العامة للإنس والجن، كما يتركز النقد حينما يبعد الوصف عن ظروف نزول الآية، وذلك مثل وصف المكررات وإطلاقه على ما ادعي تكرر نزوله من الآيات، والصواب عدم تكرر النزول كما سيأتي في المطلب الثالث من المبحث الرابع.

**المبحث الثالث: الأوصاف المقيدة**

**المطلب الأول: أشد آية على العلماء**

**يطلق هذا الوصف (أشد آية على العلماء)** على قوله تعالى: { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ، وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [الأعراف:175- 176]، وهذا الوصف نقله البغوي عن عطاء بن أبي رباح رحمه الله تعالى[23]، وقال به السمعاني، وابن عادل من المفسرين[24].

**وقد جاء هذا الوصف مختصا بهذه الآية**، ولم يشاركها في هذا الوصف غيرها من الآيات القرآنية.

وهذه الآية قصة قرآنية تضمنت مثلا قرآنيا ضربه الله لهذا الرجل الذي آتاه آياته فانسلخ منها فمثله مثل القوم الذين كذبوا بحجج الله وأدلته فسلكوا سبيل هذا المنسلخ من الآيات التي أتته في تركه العمل بها، وقد أمر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يقصص قصته وغيرها من أخبار الأمم في سورة الأعراف على أمته لأخذ العظة والعبرة[25].

قال الخازن: «وهذه الآية من أشد الآيات على العلماء الذين يريدون بعلمهم الدنيا وشهوات النفس ويتبعون الهوى...، وهذا مثل ضربه الله عز وجل لمن آتاه آياته وحكمته فتركها وعدل عنها واتبع هواه وترك آخرته وآثر دنياه بأخس الحيوانات وهو الكلب في أخس أحواله، وهو اللهث لأن الكلب في حال لهثه لا يقدر على نفع نفسه ولا ضرها، كذلك العالم الذي يتبع هواه لا يقدر على نفع نفسه ولا ضرها في الآخرة ...، وقيل: إن العالم إذا توصل بعلمه إلى طلب الدنيا فإنه يظهر علومه عند أهلها ويدلع لسانه في تقرير تلك العلوم وبيانها، وذلك لأجل ما يحصل عنده من حرارة الحرص الشديد وشدة العطش إلى الفوز بمطلوبه من الدنيا، فكانت حالته شبيهة بحالة الكلب الذي أدلع لسانه من اللهث في غير حاجة ولا ضرورة»[26].

(23) انظر: معالم التنزيل، للبغوي (304/3).

(24) انظر: تفسير القرآن العظيم، للسمعاني (232/2)، اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الحنبلي (389/3).

(25) انظر: جامع البيان، للطبري (588/10، 589)، الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب (2643/4).

(26) لباب التأويل، للخازن (272/2).

وقال السعدي: «وهذا الذي آتاه الله آياته، يحتمل أن المراد به شخص معين، قد كان منه ما ذكره الله، فقص الله قصته تنبيها للعباد، ويحتمل أن المراد بذلك أنه اسم جنس، وأنه شامل لكل من آتاه الله آياته فانسلخ منها»[27].

**ووصف هاتين الآيتين بأنهما أشد آية على العلماء** لتضمنهما الترغيب في العمل بالعلم، وأن ذلك رفعة من الله لصاحبه، وعصمة من الشيطان، والترهيب من عدم العمل به، وأنه نزول إلى أسفل سافلين، وتسليط للشيطان عليه، كما أن هاتين الآيتين فيهما التحذير من اتباع الهوى، والإخلاد إلى الشهوات، وبيان أن ذلك سببا للخذلان[28]، ويزيد ذلك شدة تمثيل من وقع في ذلك من العلماء بالكلب اللاهث في أقبح صور ذلته وحالات مهانته[29].

قال البغوي: «قال عطاء: أراد الدنيا وأطاع شيطانه وهذه أشد آية على العلماء، وذلك أن الله أخبر أنه آتاه آياته من اسمه الأعظم والدعوات المستجابة والعلم والحكمة، فاستوجب بالسكون إلى الدنيا واتباع الهوى تغيير النعمة عليه بالانسلاخ عنها»[30].

وقال السمعاني: « { وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ} ؛ أي: مال إلى الدنيا، {وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ تحـ } وهذه أشد آية في حق العلماء، وقلما يخلوا عن أحد هذين عالم من الركون إلى الدنيا، ومتابعة الهوى»[31].

وقال ابن عادل: «وهذه أشد آية على العلماء، لأنه تعالى بعد أن خص هذا الرجل بآياته وبيناته ...، لما اتبع الهوى انسلخ من الدين وصار في درجة الكلب، وذلك يدل على أن من كانت نعم الله عليه أكثر، فإذا أعرض عن متابعة الهدى، واتبع الهوى، كان بعده عن الله أعظم»[32].

ولأهمية وصف هذه الآية بأنها أشد آية على العلماء فقد تناولها المفسرون بالتفصيل في تفاسيرهم، وأفردها الباحثون ببحوث مستقلة منهم الدكتور أحمد البريدي في بحثه الموسوم بـ (أشد آية على العلماء تفسير وفوائد)[33].

**المطلب الثاني: أجمع آية لمكارم الأخلاق**

**ورد هذا الوصف (أجمع آية لمكارم الأخلاق)** عن التابعي الجليل جعفر الصادق رحمه الله، فقد وصف قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: 199] بذلك فيما نقله عنه عدد من المفسرين[34]، وقال به منهم الواحدي[35].

**وقد جاء هذا الوصف مختصا بهذه الآية**، ولم يشاركها في هذا الوصف غيرها من الآيات القرآنية.

(27) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (ص308).

(28) زاد المسير، لابن الجوزي (171/2)، تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (ص308).

(29) انظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (177/9).

(30) معالم التنزيل، للبغوي (304/3).

(31) تفسير القرآن العظيم، للسمعاني (232/2).

(32) انظر: اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الحنبلي (389/3).

(33) انظر: مجلة الدراسات القرآنية لجمعية تبيان، العدد الرابع، (ص240-268).

(34) انظر: الكشف والبيان، للثعلبي (318/4)، معالم التنزيل، للبغوي (316/3)، الكشاف، للزمخشري (190/2)، التفسير الكبير، للرازي (435/15)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (345/7).

(35) انظر: التفسير الوسيط، للواحدي (437/2)،

وهذه الآية تضمنت ثلاث توجيهات مترابطة جامعة لحسن الخلق مع الناس، وما ينبغي في معاملتهم، فيأخذ منهم ما سمحت به أنفسهم، وما سهل عليهم من الأعمال والأخلاق، فلا يكلفهم ما لا تسمح به طبائعهم، بل يشكر من كل أحد ما قابله به، من قول وفعل جميل أو ما دون ذلك، ويتجاوز عن تقصيرهم ويغض طرفه عن نقصهم، ويأمرهم بالمعروف وكل قول حسن وفعل جميل وخلق كامل، وأن يتحمل آذيتهم، وأن يقابل الجاهل بالإعراض عنه وعدم مقابلته بجهله[36].

قال ابن العربي: «قال علماؤنا: هذه الآية من ثلاث كلمات، قد تضمنت قواعد الشريعة المأمورات والمنهيات، حتى لم يبق فيه حسنة إلا أوضحتها، ولا فضيلة إلا شرحتها، ولا أكرومة إلا افتتحتها، وأخذت الكلمات الثلاث أقسام الإسلام الثلاثة، فقوله: { خُذِ الْعَفْوَ} تولى بالبيان جانب اللين، ونفي الحرج في الأخذ والإعطاء والتكليف، وقوله: {وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ } تناول جميع المأمورات والمنهيات؛ وإنما ما عرف حكمه، واستقر في الشريعة موضعه، واتفقت القلوب على علمه، وقوله: { وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} تناول جانب الصفح بالصبر الذي به يتأتى للعبد كل مراد في نفسه وغيره، ولو شرحنا ذلك على التفصيل لكان أسفارا»[37].

**وقد علل المفسرون والمحدثون وصف هذه الآية بأجمع آية لمكارم الأخلاق**

فقال الشهاب الخفاجي: «وكون الآية جامعة لمكارم الأخلاق ظاهر، وقد فسر هذا في الحديث القدسي لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها جبريل عليه السلام فسأل رب العزة ثم رجع فقال: «يا محمد إن ربك أمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك»[38]، وعن جعفر الصادق: «أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمكارم الأخلاق، وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها»، ... فقيل: إن زبدة الحديث مفسرة لزبدة الآية، فإن زبدتها تحري حسن المعاشرة مع الناس، وتوخي بذل المجهود في الإحسان إليهم، والمداراة معهم والإغضاء عن مساويهم، لكن القرآن مادته عامة، والحديث القدسي مادته خاصة»[39].

وقال ابن حجر: «وروي عن جعفر الصادق وقال: «ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها»، ووجهوه بأن الأخلاق ثلاثة: بحسب القوي الإنسانية عقلية وشهوية وغضبية، فالعقلية الحكمة ومنها الأمر بالمعروف، والشهوية العفة ومنها أخذ العفو، والغضبية الشجاعة ومنها الإعراض عن الجاهلين»[40].

وأجاد ابن عاشور في بيان التعليل مع إظهار التلازم والترابط بين هذه التوجيهات الثلاث فقال: «وقد جمعت هذه الآية مكارم الأخلاق، لأن فضائل الأخلاق لا تعدو أن تكون عفوا عن اعتداء فتدخل في خذ العفو، أو إغضاء عما لا يلائم فتدخل في وأعرض عن الجاهلين، أو فعل خير واتساما بفضيلة فتدخل في وأمر بالعرف...، وهذا معنى قول جعفر بن محمد: «في هذه الآية أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها»، وهي صالحة لأن يبين بعضها بعضا، فإن الأمر بأخذ العفو يتقيد بوجوب الأمر بالعرف، وذلك في كل ما لا يقبل العفو والمسامحة من الحقوق، وكذلك الأمر بالعرف يتقيد بأخذ العفو، وذلك بأن يدعو الناس إلى الخير بلين ورفق»[41].

ولأهمية وصف هذه الآية بأنها أجمع آية لمكارم الأخلاق فقد تناولها العلماء باستفاضة في مؤلفاتهم التفسيرية والحديثية والسلوكية[42]، وأفردها الباحثون ببحوث مستقلة منهم الدكتور عبدالله الشثري في بحثه الموسوم بـ (أجمع آية لمكارم الأخلاق: المعاني والهدايات)[43].

**المطلب الثالث: أشد آية على أهل النار**

**جاء هذا الوصف أشد آية على أهل النار** فيما روي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أنه كان يقول في قوله تعالى: { فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا} [النبأ: 30]: «ما نزل في أهل النار آية هي أشد من هذه»[44]، كما روي عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه أنه لما سئل عن أشد آية في كتاب الله على أهل النار فقال: «قول الله: {فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا} [النبأ: 30]»[45]، وأخرجه الواحدي عن علي بن الحسين[46].

**وقد جاء هذا الوصف مختصا بهذه الآية**، ولم يشاركها في هذا الوصف غيرها من الآيات القرآنية.

وهذه الآية جاءت في ختام سياق آيات وصف جهنم وأنها حدا يرصد فيه الطاغين للعذاب فهي مآبهم، كما بينت الآية ما يلاقيه أهل النار من العذاب بأسلوب بليغ وتركيب دقيق، فقال ابن عاشور: «وفرع على { فَذُوقُوا} ما يزيد تنكيدهم وتحسيرهم، بإعلامهم بأن الله سيزيدهم عذابا فوق ما هم فيه، ...فالزيادة المنفية في قوله: { فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا} يجوز أن تكون زيادة نوع آخر من عذاب يكون حاصلا لهم، كما في قوله تعالى: { زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ

---

(36) انظر: تفسير القرآن العظيم، للسمعاني (242/2)، مجموع الفتاوى، لابن تيمية (370/30)،تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (ص313).

(37) أحكام القرآن، لابن العربي (363/2).

(38) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (643/10)، وابن أبي حاتم في تفسيره (1638/5)، وابن أبي الدنيا وابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (628/3).

(39) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (246/4).

(40) فتح الباري، لابن حجر (306/8)، وانظر: عمدة القاري، للعيني (243/18).

(41) التحرير والتنوير، لابن عاشور (229/9).

(42) انظر: مدارك التنزيل، للبغوي (627/1)، مدارج السالكين، لابن القيم (290/2)، اللباب في تفسير الكتاب، لابن عادل الحنبلي (432/9)، إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، للقسطلاني (201/1)، شرح الشفا، لملا القاري (219/2).

(43) انظر: مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الخامس والثلاثون، (ص11-69).

(44) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (36/24)، وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (397/8).

(45) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ص120)، وابن منده في أماليه (ص369)، وابن أبي حاتم في تفسيره (3395/10)، والبيهقي في البعث والنشور (ص318)، وابن مردويه كما في الدر المنثور (397/8) موقوفا، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان (117/10) مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وضعف إسناد المرفوع بسبب جسر بن فرقد ابن رجب في مجموع رسائله (301/4)، وابن كثير في تفسيره (308/8)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (43/30)، وعزاه ابن عاشور إلى أبي هريرة رضي الله عنه وقال: «وفي ابن عطية أن أبا هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابن عطية سنده، وتعدد طرقه يكسبه قوة»، وقد راجعت المحرر الوجيز فلم أجد الرواية.

(46) انظر: أسباب النزول، للواحدي (ص13).

الْعَذَابِ } [النحل: 88]، ويجوز أن تكون زيادة من نوع ما هم فيه من العذاب بتكريره في المستقبل، والمعنى: فسنزيدكم عذابا زيادة مستمرة في أزمنة المستقبل، فصيغ التعبير عن هذا المعنى بهذا التركيب الدقيق،...وفي هذا الأسلوب ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس، وذلك أشد حزنا وغما بما يوهمهم أن ما ألقوا فيه هو منتهى التعذيب، حتى إذا ولج ذلك أسماعهم فحزنوا له، أتبع بأنهم ينتظرهم عذاب آخر أشد، فكان ذلك حزنا فوق حزن، فهذا منوال هذا النظم، وهو مؤذن بشدة الغضب»[47].

**وتضمنت الروايات تعليل وصف هذه الآية بأنها أشد آية على أهل النار** فقال عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: «فهم في مزيد من العذاب أبدا»، أي أن وجه شدة هذه الآية على أهل النار إفادتها زيادة عذابهم بصفة مستمرة، كل ما ذاقوا عذابا زيدوا عذابا جديدا، ينسيهم ما كانوا فيه قبل ذلك، لشدة العذاب المتجدد الذي هم فيه[48].

قال السعدي: «{ فَذُوقُوا} أيها المكذبون هذا العذاب الأليم والخزي الدائم: {فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا}، في كل وقت وحين يزداد عذابهم، وهذه الآية أشد الآيات في شدة عذاب أهل النار، أجارنا الله منها»[49].

**المطلب الرابع: أشد آية على أهل الأهواء**

**روي وصف أشد آية على أهل الأهواء** عن الإمام مالك بن أنس رحمه الله فيما نقله عنه ابن القاسم من سماعه قال: «قال مالك: ما آية في كتاب الله عز وجل أشد على أهل الأهواء من هذه الآية: { يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} [آل عمران: 106]، قال مالك: فأي كلام أبين من هذا؟، قال ابن القاسم: وقال لي مالك: إنما هذه الآية لأهل القبلة»[50].

**وقد جاء هذا الوصف مختصا بهذه الآية**، ولم يشاركها في هذا الوصف غيرها من الآيات القرآنية.

وهذه الآية في سياق النهي عن مشابهة أهل الفرقة والاختلاف من الأمم السابقة ومن هذه الأمة سيما بعد ما جاءتهم البينات من ربهم الموجبة للتمسك والاعتصام بها، والتخويف والترهيب من مآلهم وحالهم يوم القيامة عند لقاء ربهم[51].

**وتضمنت الرواية عن الإمام مالك مزيد بيان لوصف هذه الآية** بأنها أشد آية على أهل الأهواء، إذ هي في أهل القبلة من هذه الأمة، يعني أنها ليست للذين تفرقوا واختلفوا من الأمم قبلنا، بدليل قوله تعالى في الآية: { أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ}، ولذا قال ابن عاشور: «وعلى هذا الوجه فالمراد الذين أحدثوا بعد إيمانهم كفرا بالردة، أو بشنيع الأقوال التي تفضي إلى الكفر ونقض الشريعة، مثل الغرابية من الشيعة الذين قالوا بأن النبوة لعلي، ومثل غلاة الإسماعيلية أتباع حمزة بن علي، وأتباع الحاكم العبيدي، بخلاف من لم تبلغ به مقالته إلى الكفر تصريحا ولا لزوما بينا، مثل الخوارج والقدرية كما هو مفصل في كتب الفقه والكلام في حكم المتأولين، ومن يؤول قولهم إلى لوازم سيئة»[52].

فوصفها بأنها أشد آية على أهل الأهواء يعود لوضوحها في تحديد مآلهم يوم القيامة وما سيلاقونه من الخزي والعار، وما تتضمنه الآية من التقريع والتوبيخ لهم، ومقارنتهم بحال غيرهم من أهل السعادة.

قال السعدي: «يخبر تعالى عن حال يوم القيامة، وما فيه من آثار الجزاء بالعدل والفضل، ويتضمن ذلك الترغيب والترهيب الموجب للخوف والرجاء، فقال: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ} وهي وجوه أهل السعادة والخير، أهل الائتلاف والاعتصام بحبل الله { وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ } وهي وجوه أهل الشقاوة والشر، أهل الفرقة والاختلاف، هؤلاء اسودت وجوههم بما في قلوبهم من الخزي والهوان والذلة والفضيحة، وأولئك ابيضت وجوههم، لما في قلوبهم من البهجة [ص:143] والسرور والنعيم والحبور، ... { فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ} فيقال لهم على وجه التوبيخ والتقريع: { أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ} ؛ أي: كيف آثرتم الكفر والضلال على الإيمان والهدى؟ وكيف تركتم سبيل الرشاد وسلكتم طريق الغي؟، { فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} فليس يليق بكم إلا النار، ولا تستحقون إلا الخزي والفضيحة والعار»[53].

**المطلب الخامس: أعظم آية فرجاً**

**روي وصف أعظم آية فرجا في القرآن الكريم** عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ووافقه مسروق وشتير بن شكل العبسي في روايتين مختلفتين عنهم في تحديد الآية التي وصفت بهذا الوصف على النحو التالي:

1- من طريق الشعبي أن أعظم آية فرجا في القرآن الكريم هي قوله تعالى: { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ} [الزمر:53][54].

2- من طريق أبي الضحى أن أعظم آية فرجا في القرآن الكريم هي قوله تعالى: { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

(47) التحرير والتنوير، لابن عاشور (30/42-43).

(48) انظر: التصاريف، للقيرواني (793/2)، المجالسة وجواهر العلم، للدينوري (407/2)، الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب (8005/12)، الكشاف، للزمخشري (690/4)، التفسير الكبير، للرازي (20/31)، الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (2168/6).

(49) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (ص906).

(50) أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة (ص305)، والداني في الرسالة الوافية (ص264). وانظر: النوادر والزيادات، للقيرواني (553/14)، الاعتصام، للشاطبي (75/1).

(51) انظر: جامع البيان، للطبري (666/5)، بحر العلوم، للسمرقندي (236/1، 237).

(52) التحرير والتنوير، لابن عاشور (46/4).

(53) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (ص142).

(54) أخرجه ابن أبي الدنيا في التوكل على الله رقم (49)، (ص72)، وأبو عبيد في فضائل القرآن، (ص276)، والمستغفري في فضائل القرآن رقم (1153)، (762/2)، وعبدالرزاق في مصنفه رقم (6002)، (370/3)، وسعيد بن منصور في سننه رقم (426)، (953/3)، والطبراني في المعجم الكبير (108/7)، والبيهقي في شعب الإيمان (373/5)، والحاكم في المستدرك (356/2)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (323/6): «رجاله رجال الصحيح».

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ بح } [الطلاق:2-3][55].

والذي يظهر والله تعالى أعلم أن وصف أعظم آية فرجا في القرآن الكريم ينطبق على هذه الآيات الكريمة من أوجه متغايرة، وإن كان طريق الشعبي أقوى سندا من طريق أبي الضحى كما هو في تخريج الروايتين.

**ووصفت آية الزمر بأنها أعظم آية فرجا** لتضمنها عظيم الفرج للمسرفين على أنفسهم بالذنوب والمعاصي، وذلك بقبول توبتهم ومغفرة جميع ذنوبهم، قال الشوكاني: «فيا لها من بشارة ترتاح لها قلوب المؤمنين المحسنين ظنهم بربهم الصادقين في رجائه، الخالعين لثياب القنوط الرافضين لسوء الظن بمن لا يتعاظمه ذنب، ولا يبخل بمغفرته ورحمته على عباده المتوجهين إليه في طلب العفو الملتجئين به في مغفرة ذنوبهم»[56].

وقد وصفت هذه الآية بوصفين مطلقين من أوصاف الآيات القرآنية وهما أرجى آية، وأوسع آية كما في بحثي الآخر حول الأوصاف المطلقة للآيات القرآنية.

**ووصفت آيتي سورة الطلاق بأنها أعظم آية فرجاً** لاشتمالها على الحث على التقوى، وتفويض الأمر لله سبحانه والتوكل عليه، وبيان ثواب ذلك بعظيم الفرج ورحابة المخرج من كل شدة ومشقة.

قال السعدي: «فكل من اتقى الله تعالى، ولازم مرضاة الله في جميع أحواله، فإن الله يثيبه في الدنيا والآخرة، ومن جملة ثوابه أن يجعل له فرجًا ومخرجًا من كل شدة ومشقة... { وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ } ؛ أي: في أمر دينه ودنياه، بأن يعتمد على الله في جلب ما ينفعه ودفع ما يضره، ويثق به في تسهيل ذلك { فَهُوَ حَسْبُهُ بح } [الطلاق: 3]؛ أي: كافيه الأمر الذي توكل عليه به، وإذا كان الأمر في كفالة الغني القوي العزيز الرحيم، فهو أقرب إلى العبد من كل شيء»[57].

### المطلب السادس: أجمع آية للخير والشر

حظي قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ} [النحل:90]، بأوصاف مطلقة من أوصاف الآيات القرآنية وهي أجمع آية، وأعدل آية، وأحكم آية، كما في بحثي الآخر حول الأوصاف المطلقة للآيات القرآنية، **ويحظى في هذا المطلب بوصف من الأوصاف المقيدة وهو أجمع آية للخير والشر** كما روى الشعبي عن شتير بن شكل قال: سمعت عبد الله يقول: «إن أجمع آية في القرآن لخير أو لشر، آية في سورة النحل: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ} [النحل:90] الآية»[58]، وقد ذكر صاحب إعراب القرآن وبيانه اتفاق علماء البلاغة والمفسرين على وصف هذه الآية بذلك[59].

**وقد جاء هذا الوصف مختصا بهذه الآية**، ولم يشاركها في هذا الوصف غيرها من الآيات القرآنية. **وقد بين ابن مسعود رضي الله عنه في بعض ألفاظ الرواية عنه تعليله لوصفها بأجمع آية للخير والشر** إذ هي تجمع الحلال والحرام، والأمر والنهي بصفة عامة، فقد روى أبو الضحى قال: «اجتمع مسروق وشتير بن شكل في المسجد، فقال مسروق: هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أجمع آية في القرآن حلال وحرام وأمر ونهي { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ} [النحل:90] إلى آخر الآية؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته»[60].

فهذه الآية هي أجمع آية للخير والشر في القرآن الكريم، وذلك لأن ألفاظها عامة، تضمنت جميع أوامر الشرع ونواهيه، وحلاله وحرامه، ولذلك قال الحسن: «بعد ما قرأ هذه الآية { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ } [النحل:90] إلى آخرها، إن الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة، فو الله ما ترك العدل والإحسان من طاعة الله شيئا إلا جمعه، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئا إلا جمعه»[61].

قال النسفي: «وهي أجمع آية القرآن للخير والشر، ولهذه يقرؤها كل خطيب على المنبر في آخر كل خطبة، لتكون عظة جامعة لكل مأمور ومنهي»[62].

### المطلب السابع: أرجى آية لأهل التوحيد

**تفرد قوله تعالى:** { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ } [النساء: 48]، **بوصف أرجى آية لأهل التوحيد**، وذلك فيما أخرجه الواحدي عن علي بن الحسين قال: «أرجى آية في القرآن لأهل التوحيد {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ} [النساء:48]الآية»[63]، ولم يشاركها في هذا الوصف غيرها من الآيات القرآنية.

**ولعل وصف هذه الآية بأنها أرجى آية لأهل التوحيد** لأنها أتت على كل وعيد، فرحمته سبحانه وسعت كل شيء، وحلمه تعالى سبق غضبه، وهو سبحانه ما أطمع عباده إلا ليعطيهم، ما لم يخدشوا صفاء التوحيد بالشرك، فالموحد قد وعده ربه مغفرة جميع ذنوبه بتوحيده، كما وعده دخول جنته برحمته وفضله[64].

قال السعدي: «يخبر تعالى أنه لا يغفر لمن أشرك به أحدا من المخلوقين، ويغفر ما دون الشرك من الذنوب صغائرها وكبائرها، وذلك عند مشيئته مغفرة ذلك، إذا اقتضت حكمته مغفرته، فالذنوب التي دون الشرك قد جعل الله

(55) أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (489)، (ص246)، وسعيد بن منصور في سننه رقم (247)، (955/3)، والطبراني في المعجم الكبير (144/9)، والبيهقي في الأسماء والصفات (14/2)،وابن الضريس في فضائل القرآن رقم(193)، (ص92)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (126/7):«رواه كله الطبراني بأسانيد، ورجال الأول رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف »، وصحح إسناده ابن حجر في الفتح (479/10)، وحسنه الألباني في تخريج الأدب المفرد (ص182).

(56) فتح القدير، للشوكاني (538/4).

(57) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (ص869).

(58) سبق تخريج الرواية في المبحث الأول.

(59) انظر: إعراب القرآن وبيانه، درويش (354/5).

(60) سبق تخريج الرواية في المبحث الأول.

(61) الدر المنثور، للسيوطي (160/5).

(62) مدارك التنزيل، للنسفي (230/2)، وانظر: الإكليل في استنباط التنزيل، للسيوطي (ص164).

(63) أسباب النزول، للواحدي (ص13).

(64) انظر: مبادئ ومقدمات علم التوحيد، ليسري (ص194).

لمغفرتها أسبابا كثيرة، كالحسنات الماحية والمصائب المكفرة في الدنيا، والبرزخ ويوم القيامة، وكدعاء المؤمنين بعضهم لبعض، وبشفاعة الشافعين، ومن فوق ذلك كله رحمته التي أحق بها أهل الإيمان والتوحيد»[65].

**المطلب الثامن: أشد آية توبيخا**

**تداول كثير من المفسرين وصف** قوله تعالى: { لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ } [المائدة:63]، **الآية بأنها أشد آية توبيخا**[66]، وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنه حيث قال:«ما في القرآن آية أشدَّ توبيخًا من هذه الآية: { لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ} [المائدة:63]»[67]، ونسبه الماوردي إلى الضحاك[68].

**وقد جاء هذا الوصف مختصا بهذه الآية**، ولم يشاركها في هذا الوصف غيرها من الآيات القرآنية.

**ووصف هذه الآية بأنها أشد آية توبيخا**، لتضمنها توبيخ العلماء وساسة الناس وأئمتهم، فالله تعالى ذم صنيع هؤلاء الربانيون والأحبار في تركهم نهي الذين يسارعون منهم في الإثم والعدوان وأكل السحت عما كانوا يفعلونه، فالآية حجة على العلماء إذا قصروا في الهداية والإرشاد، وتركوا النهي عن الشرور والآثام التي تفسد نظام الحياة للفرد والمجتمع[69]، وجاء في البحر المحيط:« (لولا) تحضيض يتضمن توبيخ العلماء والعباد على سكوتهم عن النهي عن معاصي الله تعالى، والأمر بالمعروف، وقال العلماء: ما في القرآن آية أشد توبيخا منها للعلماء »[70]، وقال ابن الجوزي: «وهذه الآية من أشد الآيات على تاركي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن الله تعالى جمع بين فاعل المنكر وتارك الإنكار في الذم»[71]، وقال الغزنوي في تفسير هذه الآية: «فيه توبيخ العلماء والزهاد على السكوت، قال السلف: ما نعلم آية أشد توبيخا للعلماء والزهاد على السكوت عن النهي عن المعاصي من هذه الآية، والعمل لا يسمى صناعة إلا إذا تمكن صاحبها فيها وينسب إليه، ففيه إشارة إلى أن ترك نهي المنكر عادة خواصهم»[72].

**المطلب التاسع: أشد آية على من يجادل**

**أطلق أبو العالية رحمه الله وصف أشد آية على من يجادل** على آيتين كريمتين هما:

1- قوله تعالى: { مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ} [غافر: 4].

2- قوله تعالى: {وإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا في الكِتابِ لَفي شِقاقٍ بَعِيدٍ} [البقرة: 176][73]، وقد نقل هذا الوصف عنه عدد من المفسرين وغيرهم[74].

**ووصفت هاتان الآيتان بأن الواحدة منهما أشد آية على من يجادل** إذ فيها ذم الجدال والاختلاف في آيات الله تعالى وكتابه على سبيل التكذيب والانكار لها والمراء فيها بغير حق، وتتوعد هاتان الآيتان المجادل والمخاصم في آيات الله بالباطل بالحكم عليه بالكفر والشقاق البعيد، وتنبه على عدم الاغترار بتصرفهم وبقائهم ومكثهم في بلادهم ميسورين، ويظن الناظر أنهم امهلوا، فيخبر الله سبحانه أنه لم يمهلهم ولكن لتحق عليهم كلمة العذاب ويحين أجله، ثم خوفهم ليحذروا بأن من قبلهم جادلوا بالباطل ليبطلوا به دين الحق فعاقبهم فكيف كان عقابه وعذابه لهم[75].

قال ابن عاشور: «وفرع قوله: { فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ} على مضمون {مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلا الَّذِينَ كَفَرُوا} لما علمت من أن مقتضى تلك الجملة أن المجادلين في آيات الله هم أهل الكفر، وذلك من شأنه أن يثير في نفس من يراهم في متعة ونعمة أن يتساءل في نفسه كيف يتركهم الله على ذلك ويظن أنهم أمنوا من عذاب الله؟، ففرع عليه الجواب { فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ} ؛ أي إنما هو استدراج ومقدار من حلم الله ورحمته بهم وقتا ما، أو أن معناه نحن نعلم أنهم يجادلون في آياتنا إصرارا على الكفر فلا يوهمك تقلبهم في البلاد أنا لا نؤاخذهم بذلك ... وفي معنى هذه قوله تعالى: { لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ } [آل عمران:197]»[76].

**المطلب العاشر: أرجى آية لأهل النار**

**الوصف بأرجى آية لأهل النار** مروي عن إبراهيم النخعي رحمه الله حيث وصف قوله تعالى: { خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ } [هود:107]، فقال: «مَا فِي الْقُرْآن آيَة أَرْجَى لأهل النَّار من هَذِه الْآيَة»[77].

**وقد جاء هذا الوصف مختصا بهذه الآية**، ولم يشاركها في هذا الوصف غيرها من الآيات القرآنية.

(65) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (ص181).

(66) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية (1797/3)، المحرر الوجيز (214/2)، لباب التأويل (59/2)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (144/3)، الجواهر الحسان (398/2)، الإكليل إلى استنباط التنزيل (ص113).

(67) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (551/8)، وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (112/3).

(68) النكت والعيون، للماوردي (50/2).

(69) جامع البيان، للطبري (550/8).

(70) البحر المحيط، لأبي حيان (312/4).

(71) زاد المسير، لابن الجوزي (565/1).

(72) حاشية الغزنوي على جامع البيان للإيجي، للغزنوي (480/1).

(73) أخرج الرواية عنه البيهقي في شعب الإيمان رقم (2078)، (538/3)، وابن أبي حاتم كما في الإتقان (2170/6)، وقال محققو الاتقان: «ورجال إسناده موثقون».

(74) انظر: معالم التنزيل، للبغوي (104/4)، لباب التأويل، للخازن (68/4)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (292/15)، الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (2170/6).

(75) انظر: جامع البيان، للطبري (279/20)، بحر العلوم، للسمرقندي (198/3)، تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (ص731).

(76) التحرير والتنوير، لابن عاشور (83/24، 84).

(77) أخرجه أبو الشيخ وابن المنذر كما في الدر المنثور(478/4).

**ووصف هذه الآية بأنها أرجى آية لأهل النار** مبنى على ورود الاستثناء من الخلود الدائم في قوله: { إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ } والقول بأن المعني بهذا أهل النار وكل من دخلها، وأن الله يأمر النار فتأكلهم، ولا يبقى فيها أحد بعد ما يلبثون فيها أحقابا، فهي أرجى آية لهم بانتهاء عذابهم في النار وعدم استدامته، وهذا القول خلاف ما عليه جمهور المفسرين من أن الاستثناء في أهل التوحيد بأن يخرجهم من النار بعد أن أدخلهم فيها، أو أن الاستثناء في أهل النار من المدة التي شاء الله أن لا يكونوا فيها، وذلك قبل دخولهم إياها[78].

وبناء على ذلك فوصف قوله تعالى: { خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ } الآية بأنها أرجى آية لأهل النار غير دقيق لما تقدم.

قال السعدي: «{ خَالِدِينَ فِيهَا } ؛ أي: في النار، التي هذا عذابها { مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ } ؛ أي: خالدين فيها أبدا، إلا المدة التي شاء الله، أن لا يكونوا فيها، وذلك قبل دخولها، كما قاله جمهور المفسرين، فالاستثناء على هذا راجع إلى ما قبل دخولها، فهم خالدون فيها جميع الأزمان، سوى الزمن الذي قبل الدخول فيها، { إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ } فكل ما أراد فعله واقتضته حكمته فعله تبارك وتعالى، لا يرده أحد عن مراده»[79].

**المطلب الحادي عشر: أشد آية على الجن**

**وصف أشد آية على الجن من الأوصاف الغريبة والنادرة شيوعا** بين الأوصاف المقيدة للآيات القرآنية، والتي اطلقت على قوله تعالى: { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ} [آل عمران:190]، وقد أخرج هذا الوصف بسنده الثعلبي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أشدّ آية في القرآن على الجن {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ} الآية»[80].

**وقد جاء هذا الوصف مختصا بهذه الآية**، ولم يشاركها في هذا الوصف غيرها من الآيات القرآنية، وهذه الآية عامة في الحث على التفكر في خلق السماوات والأرض، وتعاقب الليل والنهار واختلافهما، والتبصر في تلك الآيات وتدبر خلقها، وجاء لفظ الآيات منكرا إشارة لكثرتها وعمومها، ففيها من الآيات العجيبة ما يقنع المتفكرين، ويبهر المستبصرين، وخص بذلك أولي العقول، لأنهم هم المنتفعون بها والناظرون إليها بعقولهم لا بأبصارهم[81]، ولذا لم يتبين لي سبب وصف هذه الآية بأشد آية على الجن.

**المبحث الرابع: الأوصاف الجامعة**

**المطلب الأول: قوارع القرآن**

**يعد وصف قوارع القرآن** من الأوصاف الجامعة للآيات، وهي كل وصف لمجموعة من الآيات القرآنية المتماثلة في شيء معين، ويراد بوصف قوارع القرآن: الآيات التي يتحصن بها المسلم ويتعوذ بها، فإذا قرأها أمن من الشيطان ومن شرور الإنس والجن.

وهذه الآيات كآيات سورة الفاتحة، والآيات من آخر سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيات المعوذتين، وغيرها[82].

جاء في روح البيان: «قيل منها _ أي القارعة _ قوارع القرآن للآيات التي تقرأ حين الفزع من الجن والانس، لقرع قلوب المؤذين بذكر جلال الله والاستمداد من رحمته وحمايته مثل آية الكـــرسي ونحوها».[83]

**وقد أطلق وصف قوارع القرآن** بهذا المعنى عدد من العلماء في مقدمتهم علماء المعاني واللغة والمعاجم[84].

**وسبب وصف تلك الآيات بقوارع القرآن** لأنها تقرع الشيطان وتقمعه فهي تدهاه وتهلكه، أو لأنها تصرف قرع الأذى عمن قرأها[85].

قال الزبيدي: «من المجاز: قوارع القرآن هي الآيات التي من قرأها أمن من الشياطين والإنس والجن، كأنها سميت لأنها تقرع الشياطين، مثل: آية الكرسي، وآخر سورة البقرة، ويس، لأنها تصرف القَرْع عمن قرأها»[86].

**المطلب الثاني: عواشر القرآن**

**وصف عواشر القرآن** من الأوصاف النادرة شيوعا بين الأوصاف الجامعة للآيات، ويراد به: نهاية كل عشر آيات حيث يرمز لنهايتها في بعض المصاحف برمز خاص، فهي الآيات التي يتمّ بها العشر[87].

ومثال ذلك: عواشر سورة البقرة، هي: {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ} [البقرة:10]، { إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } [البقرة:20]، {إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ} [البقرة:30]، { وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ } [البقرة:40]، وهكذا.

(78) انظر: جامع البيان، للطبري (579/12- 584)، بحر العلوم، للسمرقندي (171/2)، معالم التنزيل، للبغوي (461/2-465)، تفسير القرآن العظيم، للسمعاني (145/2، 459/2)، تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (351/4-352)، تفسير المنار، لرشيد رضا (59/8).

(79) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (ص389).

(80) أخرج الرواية الثعلبي في الكشف والبيان (231/3).

(81) انظر: جامع البيان، للطبري (309/6)، تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (184/2)، تيسير الكريم الرحمن، للسعدي (ص161).

(82) انظر: معجم علوم القرآن، للجرمي (ص226)، معجم مصطلحات علوم القرآن، للشايع (ص122).

(83) انظر: روح البيان، للألوسي (131/10).

(84) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري (157/1)، أساس البلاغة، للزمخشري (70/2)، مختار الصحاح، لأبي بكر الرازي (ص251)، النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (45/4)، الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (201/1)، معجم أسماء سور وآيات القرآن الكريم، لآدم بمبا (ص141).

(85) انظر: معجم علوم القرآن، للجرمي (ص226)، معجم مصطلحات علوم القرآن، للشايع (ص122).

(86) تاج العروس، للزبيدي (545/21).

(87) انظر: معجم مصطلحات علوم القرآن، للشايع (ص109).

**وقد اطلق وصف عواشر القرآن** علماء عد الآي، وألف فيه العلماء الأجلاء قتادة بن دعامة ونافع المدني باسم عواشر القرآن، كما تداول هذا الوصف أصحاب المعاجم القرآنية، وقد عقد أبو عمرو الداني بابا في ما جاء في التعشير، وذكر من كره ذلك من السلف ومن أجازه[88]، وقد اعتبرته هيئات طباعة المصاحف الشريفة في بعض البلاد الإسلامية، فثمت مصاحف لا سيما في باكستان يؤشّر فيها على هذه العواشر برمز خاص يثبتونه في نهاية كل عشر آيات[89].

**وسبب وصف تلك الآيات بعواشر القرآن** لأنها يتم بها كل عشر آيات من سور القرآن، كما تقدم في تحديد هذا الوصف.

**المطلب الثالث: المكررات**

**يطلق وصف المكررات على بعض الآيات القرآنية** وهو من الأوصاف الجامعة، ويراد به عند من تداوله من المفسرين[90]بأحد أمرين:

1- الآيات المكررة بلفظ واحد ومعنى واحد، وهذا الوصف بهذا المعنى تداوله غير واحد من المفسرين، وهو مثل قوله تعالى: {فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} [الرحمن:13]، فقد تكررت هذه الآية لفظاً ومعنى إحدى وثلاثين مرة في سورة الرحمن، وقوله تعالى: { وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ} [المرسلات:15] فقد تكررت هذه الآية لفظاً ومعنى عشر مرات في سورة المرسلات، وهذه المكررات لها معانيها الخاصة بحسب سياقات الكلام المعترض بينها كما يقول ابن جرير: «وغير موجود في شيء من كتاب الله آيتان متجاورتان مكررتان بلفظ واحد ومعنى واحد، لا فصل بينهما من كلام يخالف معناه معناها، وإنما يؤتى بتكرير آية بكمالها في السورة الواحدة، مع فصول تفصل بين ذلك، وكلام يعترض به معنى الآيات المكررات، أو غير ألفاظها»[91].

**وسبب وصف تلك الآيات بالمكررات** لظهور صورة التكرار فيها فهي مكررة بمعنى معادة عدة مرات كما رأيت في آيتي سورة الرحمن والمرسلات وغيرهما.

2- الآيات التي ادعي تكرر نزولها، تذكيرا وموعظة، وتكرار النزول لا يعني تكرار الرسم، فهي نزلت أكثر من مرة بحسب الوقائع والأحداث، قال الزركشي: «قد ينزل الشيء مرتين تعظيما لشأنه، وتذكيرا عند حدوث سببه خوف نسيانه»[92]، وذلك مثل خواتيم سورة النحل وهي قوله تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ} [النحل:126، 127][93]، ومثل القرطبي لذلك بقوله تعالى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ} [الممتحنة:4]، وقوله تعالى: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الممتحنة:6]، ثم قال: « أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ } ؛ أي في التبرؤ من الكفار، وقيل: كرر للتأكيد، وقيل: نزل الثاني بعد الأول بمدة، وما أكثر المكررات في القرآن على هذا الوجه»[94].

**وسبب وصف تلك الآيات بالمكررات** مبنى على صحة دعوى تعدد النزول وتكرر نزول آية بعينها مرتين فأكثر، وهذه الدعوى قال بها عدد من العلماء وعقدوا لها أنواعا وأبوابا في مؤلفات علوم القرآن، لدفع ما يتوهم من التعارض بين أسباب نزول الآيات، والذي يظهر والله تعالى أعلم أنه لا تعدد لنزول الآيات ولا تكرر لنزول آية نهائيا، فهو خلاف الأصل بأن القرآن الكريم ينزل به أمين الوحي جبريل عليه السلام من الله جل وعلا على الرسول صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فيحفظه عليه الصلاة والسلام ويبلغه أصحابه ويحفظهم إياه ويأمر كتبة الوحي بكتابته ويراجعه معهم ويدارسه جبريل كل عام مرة[95]، وقد درس الدكتور محمد الشايع هذه الظاهرة دراسة وافية ثم قال: «ونتبين مما سبق أنه أمكن الترجيح بين ما ورد من آيات مختلفة في أسباب نزول بعض السور والآيات، تلك الروايات التي كانت الدافع الأقوى للقول بتكرر النزول لتوهم عدم إمكان الجمع بينها أو ترجيح أحدها، وبهذا الترجيح وما تقدم من أدلة يتبين ضعف القول بتكرار النزول، وعدم صحته، وسقوط حجته، وانتفاء حاجته، والله أعلم»[96].

وعلى هذا يتبين عدم دقة هذا الوصف بهذا الاحتمال، ويبقى وصف المكررات يطلق على الاحتمال الأول وهو أن المكررات هي الآيات المكررة بلفظ واحد ومعنى واحد.

**المطلب الرابع: الكافيتان**

**وصفت الآيتان الأخيرتان من سورة البقرة بالكافيتين** وهما قوله تعالى: { آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة:285، 286]، استنباطا من حديث أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»[97].

(88) انظر: المحكم في نقط المصاحف، للداني (ص14، 15).

(89) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (202/7)، الفهرست، لابن النديم (ص57)، معجم علوم القرآن، للجرمي (ص196)، معجم أسماء سور وآيات القرآن الكريم، لآدم بمبا (ص139، 141).

(90) انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (58/18)، اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الحنبلي (18/19)، السراج المنير، للشربيني (264/4)، روح المعاني، للألوسي (278/8)، التحرير والتنوير، لابن عاشور (89/1).

(91) جامع البيان، للطبري (148/1).

(92) البرهان في علوم القرآن، للزركشي (29/1).

(93) انظر: نزول القرآن، للشايع (ص102)، معجم أسماء سور وآيات القرآن الكريم، لآدم بمبا (ص144).

(94) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (58/18).

(95) انظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي (29/1-32)، الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (130/1، 131)، نزول القرآن، للشايع (ص80-113).

(96) نزول القرآن، للشايع (ص113).

(97) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب فضل سورة البقرة، رقم (5009)، (118/6)، ومسلم في أبواب التفسير، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، رقم (808)، (555/1).

وقد جاء هذا الوصف في معجم أسماء سور وآيات القرآن الكريم من باب التمثيل على أنه يمكن تسمية السورة ووصفها استنادا إلى الأحاديث النبوية[98].

**والتمس العلماء لوصف هاتين الآيتين بالكافيتين من أشهرها ما يلي :**

1- قيل معناه كفتاه من قيام الليل.

2- قيل معناه كفتاه من الشيطان وشر الإنس والجن.

3- قيل كفتاه من الآفات ومن كل سوء.

4- قيل كفتاه عن قراءة القرآن مطلقا، سواء كان داخل الصلاة أم خارجها.

5- قيل معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الإيمان والأعمال إجمالاً.

6- قيل معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر، وكأنهما اختصتا بذلك لما تضمنتاه من الثناء على الصحابة بجميل انقيادهم إلى الله وابتهالهم ورجوعهم إليه، وما حصل لهم من الإجابة إلى مطلوبهم[99].

ولا مانع من اجتماع تلك التعليلات جميعها، فقد قال النووي بعد أن ذكر التعليلات الثلاثة الأولى: «ويحتمل _ أي كفتاه _ من الجميع»[100].

## الخاتمة

وبعد نهاية هذا البحث في الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات القرآنية الكريمة يطيب لي أن أقدم هنا ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث، وهي:

1- أن لآيات القرآن الكريم أوصافا لها أنماط متعددة: منها ما هو وصف مطلق، ومنها ما هو وصف مقيد، ومنها ما هو وصف جامع لعدد من الآيات المتماثلة.

2- أن أوصاف الآيات القرآنية هي عبارة عما دل على ذات الآية بأمارة لازمة لها لمعنى أو خصيصة غلبت عليها.

3- أن العلاقة بين الاسم والصفة علاقة قوية ومتداخلة، إلا أن هناك ثمت فروق بينهما.

4- من أوصاف الآيات القرآنية ما هو توقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها ما هو اجتهاد من الصحابة أو التابعين أومن جاء بعدهم من علماء السلف والخلف.

5- أن الحديث عن أوصاف الآيات القرآنية بكافة أنماطها وأنواعها نشأ في عهد النبوة، مما يعطيها بعدا تاريخيا مهما بين أنواع علوم القرآن.

6- أن المرفوع من الأوصاف المقيدة والجامعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم نادر جدا، بل إن المرفوع من ذلك ضعيف، فأغلب ما روي في تلك الأوصاف موقوف على الصحابة والتابعين.

7- أفادت الأوصاف المقيدة والجامعة للآيات القرآنية معنى أو خصيصة غلبت على تلك الآيات.

8- أن الأوصاف المقيدة للآيات جاءت أوصافا معنوية، بينما الأوصاف الجامعة جاءت على نوعين: أوصاف حسية شكلية، وأوصاف معنوية.

9- بلغت الأوصاف المقيدة للآيات القرآنية إحدى عشر وصفا، والأوصاف الجامعة أربعة أوصاف.

وأما أهم توصية في هذا البحث فهي دعوة طلبة الدراسات العليا في الدراسات القرآنية، لاستكمال دراسة أوصاف الآيات القرآنية وأسمائها بكافة أنماطها وأنواعها دراسة علمية محررة، إذ يعد ذلك نوعا من أنواع علوم القرآن المهمة، ولونا من ألوان التفسير الماتعة، وصورة من صور التدبر النافعة التي لم تأخذ حظها من الدراسة والبحث.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

## الإفصاح و التصريحات

**تضارب المصالح:** ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

**الوصول المفتوح:** هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

## فهرس المصادر والمراجع

- الإتقان في علوم القرآن، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق ونشر مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، 1426هـ.
- أحكام القرآن، محمد بن عبدالله ابن العربي، تحقيق محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1424هـ.
- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق سمير الزهيري، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، 1323هـ.
- أساس البلاغة، محمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق محمد السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ.
- أسباب نزول القرآن، علي بن أحمد الواحدي، تحقيق عصام الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، الطبعة الثانية، 1412هـ.

(98) انظر: معجم أسماء سور وآيات القرآن الكريم، لآدم بمبا (ص144).

(99) انظر: شرح النووي لصحيح مسلم (91/6، 92)، فتح الباري، لابن حجر (56/9).

(100) شرح النووي لصحيح مسلم (92/6).

- أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، معجم موسوعي ميسر، آدم بمبا، مركز جمعة الماجد، دبي، الطبعة الأولى، 1430هـ.
- أسماء القرآن وأوصافه في القرآن الكريم، عمر بن عبدالعزيز الدهيشي، دار ابن الجوزي، الدمام الطبعة الأولى، 1430هـ.
- أسماء سور القرآن الكريم، محمد بن عبدالرحمن الشايع، دار كنوز اشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، 1432هـ.
- الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد الله الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى، 1413هـ.
- أصول السنة، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة، محمد بن عبدالله الألبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين، تحقيق عبدالله البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الطبعة الأولى، 1415هـ.
- الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق سليم الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، الطبعة الأولى، 1412هـ.
- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد درويش، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الرابعة، 1415هـ.
- الإكليل في استنباط التنزيل، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق سيف الدين الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1401هـ.
- بحر العلوم، نصر بن محمد السمرقندي.
- البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1376هـ.
- البعث والنشور، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عامر حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التحبير في علم التفسير، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق ونشر مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، 1431هـ.
- التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
- التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، يحي بن سلام القيرواني، تحقيق هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، 1979م.
- التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1403هـ.
- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق سامي سلامة، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، 1420هـ.
- تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن بن محمد الرازي المعروف بابن أبي حاتم، تحقيق أسعد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، الطبعة الثالثة، 1419هـ.
- تفسير القرآن، منصور بن محمد السمعاني، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ.
- التفسير الكبير، محمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1420هـ.
- التفسير من سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق سعد آل حميد، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
- التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1410هـ.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق د.عبد الله التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبدالرحمن بن محمد الثعالبي، تحقيق محمد معوض وعادل عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، أحمد بن محمد الخفاجي، دار صادر بيروت.
- حاشية جامع البيان للإيجي، محمد بن عبدالله الغزنوي، تحقيق عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ.
- خصائص القرآن الكريم، فهد بن عبدالرحمن الرومي، الطبعة العاشرة، 1420هـ.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر، بيروت.
- الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات، عثمان بن سعيد الداني، تحقيق دغش العجمي، دار الإمام أحمد، الكويت، الطبعة الأولى، 1421هـ.
- روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الخلوتي، دار الفكر، بيروت.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبد الله الألوسي، تحقيق علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.
- زاد المسير في علم التفسير، عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- الزيادة والإحسان في علوم القرآن، محمد بن أحمد المكي المعروف بابن عقيلة، تحقيق مجموعة من الباحثين، مركز البحوث والدراسات بجا الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، 1427هـ.
- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، محمد بن أحمد الشربيني، مطبعة بولاق الأميري، القاهرة، 1285هـ.
- شرح الشفا، علي بن سلطان محمد القاري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة، 1383هـ.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبدالعلي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1423هـ.
- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.

- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- صفة النار، عبد الله بن محمد البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق محمد يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ.
- الطيوريات، أحمد بن محمد الأصبهاني، تحقيق دسمان معالي وعباس الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1425هـ.
- علوم القرآن بين البرهان والاتقان دراسة مقارنة، حازم سعيد حيدر، دار الزمان، المدينة النبوية، 1420هـ.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر، تحقيق محمد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة 1379هـ.
- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، 1414هـ.
- الفروق اللغوية، الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق محمد سليم، دار العلم، القاهرة.
- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، محمد بن أيوب بن الضريس البجلي، تحقيق غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1408هـ.
- فضائل القرآن، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، 1415هـ.
- فضائل القرآن، جعفر بن محمد المستغفري، تحقيق أحمد السلوم، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 2008م.
- الفهرست، محمد بن إسحاق ابن النديم، تحقيق إبراهيم رمضان، الطبعة الثانية، 1417هـ، دار المعرفة، بيروت.
- كتاب التوكل على الله، عبد الله بن محمد البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، مصطفى عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثالثة، 1407هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد الثعلبي، تحقيق أبي محمد بن عاشور ونظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- لباب التأويل في معاني التنزيل، علي بن محمد الخازن، تحقيق محمد شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.
- اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الحنبلي، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ.
- مبادئ ومقدمات علم التوحيد عند أهل السنة والجماعة، محمد يسري، الطبعة الثانية، 1427هـ.
- المجالسة وجواهر العلم، أحمد بن مروان الدينوري، تحقيق مشهور آل سلمان، دار ابن حزم، بيروت، 1419هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414هـ.
- مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، 1416هـ.
- مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق طلعت الحلواني، دار الفاروق، الطبعة الأولى، 1424هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب الأندلسي، تحقيق عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- المحكم في نقط المصاحف، عثمان بن سعيد الداني، تحقيق عزة حسن، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1407هـ.
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الخامسة،1420هـ.
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1416هـ.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبدالله بن أحمد النسفي، تحقيق يوسف بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ.
- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم، تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ.
- المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب لإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- معجم مصطلحات علوم القرآن، محمد بن عبدالرحمن الشايع، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، 1433هـ.
- المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان الداودي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1412هـ.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1392هـ.
- نزول القرآن، محمد بن عبدالرحمن الشايع، الطبعة الأولى، 1418هـ.
- النكت والعيون، علي بن محمد الماوردي، تحقيق السيد بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد لابن الأثير، تحقيق طاهر الزاوى، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ.
- النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ، عبدالله بن أبي زيد القيرواني، تحقيق عبدالفتاح الحلو وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق مجموعة من الباحثين، نشر كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1429هـ.

- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي بن أحمد الواحدي، تحقيق عادل عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.

## List of Sources and References:

- al'iitqan fi eulum alqurani, eabdalrahman bin 'abi bakr alsuyuti, tahqiq wanashr markaz aldirasat alquraniat fi majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif, almadinat alnabawiati, 1426h.
- 'ahkam alqurani, muhamad bin eabdallah aibn alearabii, tahqiq muhamad eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat althaalithata, 1424h.
- al'adab almufardi, muhamad bin 'iismaeil albukhari, tahqiq samir alzuhiri, maktabat almaearifi, alrayadi, altabeat al'uwlaa, 1419hi.
- 'iirshad alsaari lisharh sahih albukharii, 'ahmad bin muhamad alqistalani, almutbaeat alkubraa al'amiriati, masr, altabeat alsaabieati, 1323h.
- 'asas albalaghati, mahmud bin eamrw alzumakhashari, tahqiq muhamad alsuwdi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1419h.
- 'asbab nuzul alqurani, eali bin 'ahmad alwahidi, tahqiq eisam alhimaydan, dar al'iislahi, aldamami, altabeat althaaniatu, 1412h.
- 'asma' alquran alkarim wa'asma' surih wayatihi, muejam musuei misr, adm bimaba, markaz jumeat almajid, dibi, altabeat al'uwlaa, 1430hi.
- 'asma' alquran wa'awsafuh fi alquran alkarimi, eumar bin eabdialeaziz alduhayshi, dar abn aljuzi, aldamaam altabeat al'uwlaa, 1430hi.
- 'asma' suar alquran alkarim, muhamad bin eabdalrahman alshaayei, dar kunuz ashbilya, alrayad, altabeat al'uwlaa, 1432h.
- al'asma' walsafati, 'ahmad bin alhusayn albayhaqi, tahqiq eabd allah alhashidi, maktabat alsawadii, jidat, altabeat al'uwlaa, 1413h.
- 'usul alsanati, wamaeah riad aljanat bitakhrij 'usul alsanati, muhamad bin eabdallah al'albiri almaeruf biaibn 'abi zamanin, tahqiq eabdallah albukhari, maktabat alghuraba' al'athariati, almadinat alnabawiatu, altabeat al'uwlaa, 1415h.
- alaietisami, 'iibrahim bin musaa alshaatibi, tahqiq salim alhalali, dar abn eafan, alsueudiati, altabeat al'uwlaa, 1412hi.
- 'iierab alquran wabayanuhu, muhyi aldiyn bin 'ahmad darwish, dar abn kathir, bayruta, altabeat alraabieati, 1415h.
- al'iiklil fi aistinbat altanzili, eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti, tahqiq sayf aldiyn alkatibi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1401h.
- bahr aleulumi, nasr bin muhamad alsamarqandi.
- alburhan fi eulum alqurani, muhamad bin eabd allah alzarkashi, tahqiq muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar 'iihya' alkutub alearabiati, altabeat al'uwlaa, 1376h.
- albaeth walnushur, 'ahmad bin alhusayn albayhaqi, tahqiq eamir haydar, markaz alkhadamat wal'abhath althaqafiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1406h.
- taj alearus min jawahir alqamus, mhmmd bin mhmmd alzubaydi, tahqiq majmueat min almuhaqiqina, dar alhidayati.
- altahbir fi eilm altafsiri, eabdalrahman bin 'abi bakr alsuyuti, tahqiq wanashr maktab albuhuth waldirasat fi dar alfikri, 1431h.
- altahrir waltanwir, tahrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitaab almajid, muhamad altaahir bin muhamad bin eashur altuwnisi, aldaar altuwnisiat lilnashri, tunis, 1984m.
- altasarif litafsir alquran mimaa aishtubihat 'asmayah watasarafat maeanihi, yahyaa bin salam alqayrawani, tahqiq hind shalabi, alsharikat altuwnusiat liltawzie, 1979m.
- altaerifati, eali bin muhamad aljirjani, tahqiq jamaeat min aleulama'i, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1403h.
- tafsir alquran aleazimi, 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashia, tahqiq sami salamata, dar tibati, alriyad, altabeat althaaniatu, 1420h.
- tafsir alquran aleazimi, eabd alrahman bin muhamad alraazi almaeruf biaibn 'abi hatim, tahqiq 'asead altayib, maktabat nizar mustafaa albazi, alsaeudiat, altabeat althaalithata, 1419h.
- tafsir alqurani, mansur bin muhamad alsimeani, tahqiq yasir bin 'iibrahim waghanim bin eabaas bin ghunimi, dar alwatanu, alrayadi, altabeat al'uwlaa, 1418h.
- altafsir alkabira, muhamad bin eumar alraazi, dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut, altabeat althaalithati, 1420h.
- altafsir min sunan saeid bin mansur, saeid bin mansur alkharasani, tahqiq saed al hamida, dar alsamieii, alrayad, altabeat al'uwlaa, 1417h.
- tahadhib allughati, muhamad bin 'ahmad al'azhari, tahqiq muhamad mureibi, dar 'iihya' alturath alearabia, bayrut, altabeat al'uwlaa, 2001m.
- altawqif ealaa muhimaat altaearif, eabd alrawuwf bin taj alearifin almanawi, ealam alkutub, alqahirati, altabeat al'uwlaa, 1410h.
- taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanani, eabd alrahman bin nasir alsaedi, tahqiq eabd alrahman alllwyahaqu, muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, 1420h.
- jamie albayan ean tawil ay alquran, muhamad bin jarir altabri, tahqiq da.eabd allah alturki, dar hijar, altabeat al'uwlaa, 1422h.
- aljamie li'ahkam alqurani, muhamad bin 'ahmad alqurtubi, tahqiq 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, dar alkutub almisriatu, alqahirati, altabeat althaaniatu, 1384h.
- aljawahir alhasaan fi tafsir alqurani, eabdalrahman bin muhamad althaealibi, tahqiq muhamad mueawad waeadil eabd almawjudi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1418hi.
- hashiat alshihab ealaa tafsir albaydawi, 'ahmad bin muhamad alkhafaji, dar sadir birut.
- hashiat jamie albayan lil'iiji, muhamad bin eabdallah alghaznawi, tahqiq eabdalhamid hindawi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1424h.
- khasayis alquran alkarim, fahd bin eabdalrahman alruwmi, altabeat aleashiratu, 1420h.
- aldir almanthur fi altafsir bialmathur, eabdalrahman bin 'abi bakr alsuyuti, dar alfikri, bayrut.
- alrisalat alwafiat limadhhab 'ahl alsunat fi alaietiqadat wa'usul aldiyanati, euthman bin saeid aldaani, tahqiq dughsh aleajami, dar al'iimam 'ahmad, alkuayt, altabeat al'uwlaa, 1421h.
- ruh albayan, 'iismaeil haqiy bin mustafaa alkhuluti, dar alfikri, bayrut.
- ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani, mahmud bin eabd allah al'alusi, tahqiq eali eatiat, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1415h.
- zad almasir fi eilm altafsir, eabdalrahman bin eali aibn aljuzi, tahqiq eabd alrazaaq almahdi, dar alkutaab alearabi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1422h.
- alziyadat wal'iihsan fi eulum alqurani, muhamad bin 'ahmad almakiyi almaeruf biaibn eaqilat, tahqiq majmueat min albahithina, markaz albuhuth waldirasat baja alshaariqat, al'iimarati, altabeat al'uwlaa, 1427h.
- alsiraj almunir fi al'iieanat ealaa maerifat baed maeani kalam rabina alhakim alkhabira, muhamad bin 'ahmad alshirbiny, matbaeat bwlaq al'amiry, alqahirat, 1285h.
- sharh alshafa, eali bin sultan muhamad alqariy, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1421h.
- sharh shudhur aldhahab fi maerifat kalam alearbi, eabd allah bin yusif bin hisham al'ansary, tahqiq eabd alghani alduqaru, alsharikat almutahidat liltawziei, suria.
- sharah qatar alnadaa wabal alsadaa, eabd allah bin yusif bin hisham al'ansary, tahqiq muhamad mahyaa aldiyn eabd alhamidi, alqahirati, altabeat alhadiat eashrata, 1383h.

- majmue alfatawaa ،'ahmad bin eabd alhalim bin taymiat alharani, tahqiq eabd alrahman bin qasimi, majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, almadinat alnabawiati, 1416h.
- majmue rasayil alhafiz aibn rajab alhanbali, eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab alhanbaliu, tahqiq talaeat alhulwani, dar alfaruqi, altabeat al'uwlaa, 1424h.
- almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, eabd alhaqi bin ghalib al'andalsi, tahqiq eabd alsalam muhamad, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1422h.
- almahkam fi nuqat almasahifi, euthman bin saeid aldaani, tahqiq eizat hasan, dar alfikri, dimashqa, altabeat althaaniati, 1407h.
- mukhtar alsahahi, muhamad bin 'abi bakr alraazi, yusif alshaykh muhamad, almaktabat aleasriatu, bayrut, altabeat alkhamisati,1420h.
- mdarij alsaalikin bayn manazil 'iiaak naebud wa'iiaak nastaeina, muhamad bin 'abi bakr, abn qiam aljawziati, dar alkitaab alearabii, bayrut, altabeat althaalithata, 1416h.
- mdarik altanzil wahaqayiq altaawili, eabdallah bin 'ahmad alnusafi, tahqiq yusif bidiwi, dar alkalm altayibi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1419hi.
- alimustadrak ealaa alsahihayni, muhamad bin eabd allah alnaysaburi almaeruf bialhakimi, tahqiq mustafaa eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1411h.
- almusanafi, eabd alrazaaq bin humam alsaneani, tahqiq habib alrahman al'aezamiu, almuktab li'iislami, bayrut, altabeat althaaniati, 1403h.
- maealim altanzil fi tafsir alqurani, alhusayn bin maseud albaghuay, tahqiq eabd alrazaaq almahdi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1420h.
- almuejam alkabira, sulayman bin 'ahmad altabrani, tahqiq hamdi alsalafi, maktabat aibn taymiati, alqahirati, altabeat althaaniatu.
- muejim eulum alqurani, 'iibrahim muhamad aljirmi, dar alqalami, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1422h.
- maejam mustalahat eulum alqurani, muhamad bin eabdalrahman alshaayei, dar altadmuriati, alrayad, altabeat al'uwlaa, 1433h.
- almufradat fi ghurayb alqurani, alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfahani, tahqiqu: safwan aldaawudii, dar alqalami, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1412hi.
- maqayis allughati, 'ahmad bin faris alraazi, tahqiq eabd alsalam harun, dar alfikri, birut, 1399hi.
- alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji, yahyaa bin sharaf alnawawiu, dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut, altabeat althaaniati, 1392h.
- almawsueat aleaqadiat, ealawi bin eabd alqadir alsaqaaf wamajmueat min albahithina, mawqie aldarar alsuniyat ealaa al'iintirnt.
- nuzul alqurani, muhamad bin eabdalrahman alshaayiei, altabeat al'uwlaa, 1418h.
- alnukt waleuyun, eali bin muhamad almawirdi, tahqiq alsayid bin eabd alrahimi, dar alkutub aleilmiati, bayrut.
- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, almubarak bin muhamad liaibn al'athira, tahqiq tahir alzaawaa, wamahmud altanahi, almaktabat aleilmiati, bayrut, 1399h.
- alnnawadr walzziadat ealaa ma fi almdawwant min ghayriha min al'umhati, eabdallah bin 'abi zayd alqayrawani, tahqiq eabdalfataah alhulw wakhrun, dar algharb al'iislami, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1999m.
- alhidayat 'iilaa bulugh alnihayat fi eilm maeani alquran watafsirihi, wa'ahkamihi, wajamal min funun eulumihi, makiy bin 'abi talib alqaysi, tahqiq majmueat min albahithina, nashr kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiati, jamieat alshaariqat, altabeat al'uwlaa, 1429h.
- alwsit fi tafsir alquran almajidi, eali bin 'ahmad alwahidi, tahqiq eadil eabdalmawjud wakhrun, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1415h.
- shaeb al'iiman, 'ahmad bin alhusayn albayhaqi, tahqiq eabdaleali hamid, maktabat alrushdi, alrayad, altabeat al'uwlaa, 1423h.
- sahih albukharii = aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamahu, muhamad bin 'iismaeil albukhari, tahqiq muhamad alnaasir, dar tawq alnajati, altabeat al'uwlaa, 1422hi.
- sahih muslim = almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, muslim bin alhajaaj alnaysaburi, tahqiq muhamad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
- safat allah eaza wajala alwaridat fi alkitaab walsanati, ealawi bin eabd alqadir alsaqaafi, dar alhijrati, altabeat althaalithati, 1426h.
- sifat alnaari, eabd allh bin muhamad albaghdadi almaeruf biaibn 'abi aldunya, tahqiq muhamad yusuf, dar abn hazma, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1417h.
- altyuryati, 'ahmad bin muhamad al'asbhani, tahqiq dasman maeali waeabaas alhasani, maktabat 'adwa' alsalaf, alriyad, altabeat al'uwlaa, 1425hi.
- eulum alquran bayn alburhan waliaitiqan dirasat muqaranati, hazim saeid haydar, dar alzaman, almadinat alnabawiati, 1420hi.
- eumdat alqariy sharh sahih albukhari, mahmud bin 'ahmad aleaynii, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
- aleayn, alkhalil bin 'ahmad alfrahidi, tahqiq da.mahdi almakhzumi, di.'iibrahim alsaamaraayiy, dar wamaktabat alhilal.
- fath albari sharh sahih albukharii, 'ahmad bin eali aleasqalani almaeruf biaibn hajara, tahqiq muhamad eabdalbaqi, dar almaerifati, bayrut, altabeat 1379h.
- fath alqidir, muhamad bin ealiin alshuwkanii, dar abn kathir, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1414hi.
- alfuruq allughawiatu, alhasan bin eabd allah aleaskari, tahqiq muhamad salim, dar aleilmi, alqahirati.
- fadayil alquran wama 'unzil min alquran bimakat wama 'unzil bialmadinati, muhamad bin 'ayuwb bn aldariys albajli, tahqiq ghazwat bidir, dar alfikri, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1408h.
- fadayil alqurani, 'abu eubyd alqasim bin slam alharwy, tahqiq marwan aleatiat wamuhsin kharabat, wawafa' taqi aldiyn, dar aibn kathir, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1415h.
- fadayil alqurani, jaefar bin muhamad almustaghfiri, tahqiq 'ahmad alsalumu, dar aibn hazma, altabeat al'uwlaa, 2008m.
- alfahrist, muhamad bn 'iishaq abn alnidim, tahqiq 'iibrahim ramadan, altabeat althaaniatu, 1417h, dar almaerifati, bayrut.
- kitab altawakul ealaa allah, eabd allah bin muhamad albaghdadi almaeruf biaibn 'abi aldunya, mustafaa eataa, muasasat alkutub althaqafiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1413h.
- alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil, mahmud bin eamrw alzumakhshari, dar alkitaab alearabii, bayrut altabeat althaalithata, 1407h.
- alkashf walbayan ean tafsir alqurani, 'ahmad bin muhamad althaelabi, tahqiq 'abi muhamad bin eashur wanazir alsaaeidi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1422hi.
- alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiati, 'ayuwb bin musaa alkafawi, tahqiq eadnan darwish wamuhamad almasri, muasasat alrisalati, bayrut.
- lbab altaawil fi maeani altanzili, eali bin muhamad alkhazin, tahqiq muhamad shahin, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1415hi.
- allbab fi eulum alkitabi, eumar bin eali bin eadil alhanbali, tahqiq eadil eabd almawjud waeali mueawad, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1419h.
- mabadi wamuqadimat eilm altawhid eind 'ahl alsunat waljamaeati, muhamad yasri, altabeat althaaniati, 1427h.
- almujalasat wajawahir aleilmu, 'ahmad bin marwan aldiynuri, tahqiq mashhur al silman, dar abn hazma, birut, 1419h.
- majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, eali bin 'abi bakr alhaythami, tahqiq husam aldiyn alqudsi, maktabat alqudsi, alqahirati, 1414hi.